

## أثر توظيف أنموذج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية

عند طلاب الصف الرابع الأدبي

ا.م.د. علي فاضل مهدي

مديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة

دكتوراه/ طرائق تدريس اللغة العربية

ali fadhil 5544@gmail.com

07727611931

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (أثر توظيف أنموذج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي)، ولتحقيق ذلك اختار الباحث مجتمع بحثه محافظة بغداد وعينة من طلاب الصف الرابع الأدبي بنحو قصدي من مدرسة (إعدادية ثورة الحسين للبنين)، التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، للعام الدراسي (2021-2022م)، بلغت عينة البحث (68) طالبًا وزعوا عشوائيًا بين مجموعتين، الأولى تجريبية والبالغ عددها (35) طالبًا درست باستعمال (أنموذج حمدان الإلكتروني)، والأخرى ضابطة والبالغ عددها (33) طالبًا درست بالطريقة التقليدية، وكافأ الباحث بين طلاب (عينة البحث) في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوبًا بالسنين)، والتحصيّل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام الماضي، واختبار القدرة اللغوية)، وصاغ الباحث (77) هدفًا سلوكيًا، موزعة على المستويات الثلاثة للاكتساب والتمثلة بـ (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم)، وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم بغية التثبيت من صلاحيتها ومغطية لمحتوى المادة الدراسية. واختار موضوعًا من منهج اللغة العربية؛ ليمثل أداة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، يقيس فيها عينة البحث، وتكونت أداة الاختبار من (30) فقرة من فقرات اكتساب المفاهيم، والتي تمثلت بأسئلة الاختيار من متعدد، وتميّز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية. طبق الباحث الاختبار في اكتساب المفاهيم على (عينة البحث) في نهاية التجربة، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة في بحثه المتمثلة بـ (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (2)، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل المخطوءة، ومعادلة كيودور ريتشاردسون (20)، ومعادلة معامل ارتباط بيرسون، والنسبة المئوية)، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد النحوية باستعمال (أنموذج حمدان الإلكتروني)، على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية. وأوصى الباحث بتوصيات عدة أبرزها: التأكيد على استعمال (أنموذج حمدان الإلكتروني) الذي أثبت فاعليته في تدريس مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي. واقترح الباحث إجراء دراسات عدة أبرزها: إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى كـ: (الدافعية، والتفكير التأملي، والتحصيل).  
الكلمات المفتاحية: أنموذج حمدان الإلكتروني/ اكتساب / المفاهيم النحوية.

## الفصل الأول

### أولاً: مشكلة البحث:

بعد إطلاع الباحث على الوضع الراهن الذي تشهده المؤسسة التعليمية بنحو عام من تحديات وصعوبات عديدة، ولاسيما في المرحلة الإعدادية؛ بسبب ظهور انتشار الأزمات والكوارث والأوبئة ومنها (فايروس كورونا المستجد) في بلدنا العزيز، مما تسبب بترك آلاف الطلاب من دون تدريس داخل المؤسسة التعليمية، فضلاً عن مخاوف أولياء أمور الطلاب على أولادهم في هذه المرحلة الحرجة. والمتتبع في الشأن التربوي يلحظ أن اللغة العربية تعاني من تحديات جمة بنحو عام، ولا سيما القواعد النحوية مازالت تعاني من التحدي الذي يقابله المتعلمون والمدرسون على حد سواء، وعندما نتفحص في أسباب هذا التحدي نرى أن هناك عوامل عدة منها ما يتعلق بالقواعد النحوية ذاتها، وأخرى ما يتعلق بمنهج القواعد المقررة، وتارة ما يتعلق بمدرس اللغة العربية وطريقة تأهيله، وتارة أخرى ما يتعلق بطرائق التدريس المتبعة. (الجبوري، والسلطاني، 2013: 214-215)، ومما لا شك فيه تبين أن القواعد النحوية غير قادرة على إكساب الطلاب مهارات التدريس الملائم، إذ إن الغالبية العظمى ممن يحفظون هذه القواعد ويستظهرونها يكتبون بنمط ركيك وعبارات غير سليمة. (الحلاق، 2010: 304) ولعل من أبرز أسباب تدني بعض المدرسين في اللغة العربية، ولا سيما في القواعد النحوية أنه لا يوجد توجه حقيقي من الإفادة من النماذج الحديثة وتطبيقها، وقلة الوعي من الاستفادة من تلك النماذج وما لها من أهمية في رفع مستوى الطالب، وافتقار بعض المدرسين إلى الخبرة والمهارة في إجراء البحوث التطبيقية الميدانية، فضلاً عن زيادة أعباء بعض المدرسين وطول الحصص اليومية، وقلة فاعلية التأهيل التربوي للمدرسين في هذا المجال، وطرائق التدريس القديمة أصبحت لا تلبي احتياجات الطالب على وفق التقدم والتطور العلمي المستمر.

(زاير، وسماء، 2013: 144)

ويتفق الباحث فيما أشار إليه (هادي، وجاسم) أن من أبرز التحديات التي جعلت القواعد النحوية صعبة هو تشعب قواعدها وكثر تفاصيلها، وطريقة تدريسها الجافة، فضلاً عن اعتماد بعض المدرسين على الجانب النظري، وتدريسها بوصفها هدفاً مقصوداً، وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها. (هادي، ووسن، 2019: 18) ويستنتج الباحث مما تقدم أن من أبرز التحديات التي تواجه المرحلة الإعدادية في الوضع الراهن هو قلة الرغبة عند بعض مُدرسي اللغة العربية بالتغيير من النمط التقليدي في طريقة التدريس، إلى أتباع نماذج وأنماط تدريسية إلكترونية حديثة، ولا ننسى الدور الرئيس في تأهيل مُدرسي اللغة العربية على التعليم الإلكتروني وتدريبهم وتوظيفه داخل الصف الإلكتروني؛ لذا أرتى الباحث أن يستعمل أنموذجاً تدريسياً إلكترونياً حديثاً لعله يساهم في حل أو تقليل من التحديات التي تقابل بعض مُدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في تدريس القواعد النحوية. وتتجسد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي: (ما أثر توظيف أنموذج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي)؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تعدُّ اللغة في حياة المرء من أبرز مقومات حياته، ووجوده وكيانه، ويعتمد عليها في جزء كبير من سلوكه، فيها يفكر، ويتواصل من طريقها مع الآخرين في تحقيق أهدافه، وبها يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه. (العيسوي، وآخرون، 2005: 37)، واللغة وسيلة اتصال تخدم أفراد المجتمع لنقل المعارف العلمية والمعلومات الثقافية ومحتوياتها من جيل إلى آخر، فضلاً عن ذلك أن

اللغة وسيلة لدراسة المواد التعليمية في الموضوعات المختلفة وفهمها، ومن دونها لا يمكن التواصل مع تلك المواد العلمية الأخرى. (عبد الحميد، 2006: 117)

وإذا كانت اللغة تتميز بخصائص عدة، فاللغة العربية تميزت عن غيرها من اللغات الأخرى، بأنها أمتن تركيبياً، وأوضح بياناً، وأعذب مذاقاً عند أهلها، فضلاً عن أنها أفضل اللغات وأوسعها، ويكفي شرفاً أن الله سبحانه وتعالى اختارها لأشرف رسله وخاتم رسالاته، فأنزل بها القرآن الكريم، وتتمتع بثراء عز نظيره في معظم لغات العالم. (معروف، 2008: 33)

ويستخلص الباحث مما تقدم أن اللغة العربية تُعدُّ الركن الأساس في تدريس الطلاب، أصول القراءة الصحيحة، والألفاظ المعبرة، والجمل المتنوعة، والحركات الدقيقة، ويعتمد عليها المتعلمون في بقية المواد العلمية الأخرى، واللغة العربية كالشجرة المتفرعة بأغصانها الجميلة، وألوانها الزاهية، وفروعها المتلاصقة بعضها بعضاً، أي لا يمكن لفرع منها الاستغناء عن الآخر.

ويتفق الباحث فيما أشار إليه المربون أن أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة ذاتها، فلا يمكن أن تكتب اللغة كتابة سليمة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، والقواعد النحوية هي الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل عن العلم، فضلاً عن أنها تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، ولا يمكن أن يستغني عنها، وكلما نمت اللغة واتسعت نراها زادت الحاجة إلى دراسة القواعد فيها. (زاير، وإيمان، 2011: 315) وتتصدر القواعد النحوية أهمية بارزة، بوصفها تعمل على تقوية السنة الطلبة، وتجنبهم الخطأ في الحديث والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات والعبارات السليمة والملائمة، فضلاً عن أنها تسهم في صقل الذوق الأدبي للمتعلمين وتعيدهم صحة الحكم، ودقة الملحوظة ونقد التراكيب، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتعمل على فهم ومعرفة المتعلمين للتراكيب الغامضة والمعقدة. (الجعافرة، 2014: 180) ومما لا شك فيه أن القواعد النحوية تمتاز بمكانة كبيرة في جميع اللغة تقريباً، حتى أنه يندر أن نجد لغة تخلو منها، لأن اللغة إذا خلت من القواعد النحوية غمَّ كلامها، وغمض فكرها، وأصبحت مبهمّة لمن يقرأها أو يسمعها، لذا فقد صارت القواعد النحوية ضرورياً في جميع اللغات، لأنها تمثل الحديث في حركاته وسكناته، فضلاً عن ذلك ارتباطها المباشر بعنصري الاسم والفعل وما يتعلق بهما من أحداث زمانية ومكانية.

(طاهر، 2010: 327)

ومما تقدم ذكره يرى الباحث أن علاقة القواعد النحوية بفروع اللغة العربية الأخرى علاقة متلاصقة وممتينة، لا يمكن فصلها عن القواعد؛ بوصفها الركن الأساس لهذه المادة المتجددة، فالتعبير والقراءة، والإملاء، والأدب والنقد وبقية فروعها تبقى عاجزة عن وظيفتها ما لم تتصل وتقرأ وتكتب، وتفهم، بلغة موضوعية وسليمة خالية من الأخطاء النحوية فيها، لذا أن القواعد النحوية عبارة عن مفاهيم وضوابط ينبغي أن يكتسبها الطالب من طريق المعارف والمهارات.

إنَّ المتنبع في الشأن التربوي يلحظ أن أهمية اكتساب تعلم المفاهيم بوصفه محوراً من المحاور الرئيسية في المجالات التدريسية بنحو عام، إذ إنَّ المفاهيم النحوية سابقاً كانت تشكل الهيكل البنائي المعرفي لتلك المجالات العلمية، لذلك أصبحت المفاهيم النحوية تشكل إحدى أساسيات تعلم القواعد النحوية والتي تسهم في توسيع خبرات ومعارف الطالب واستمرار تدريسه، لذا ينبغي العناية بها لما تقدمه من نشاط وفاعلية بنحو خاص عند الطلاب والذي تمثل في الفهم العميق والوحدة البنائية للتدريس. (مريزيق، وآخرون، 2008: 46) ويتفق الباحث فيما أشار إليه التربويون أن تعامل العقل مع المفاهيم يكون أيسر من تعامله مع المعلومات العديدة المنفصلة، فالطلبة ينسون بسرعة ما تلقوه من

المعلومات المنفصلة، في حين أن المعلومات التي تقوم على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم من ضمن إطار مفاهيمي يجعلها أكثر فاعلية في العقل، فضلاً عن أنها تتيح لربط هذه المعلومات وتصنيفها. ومما لا شك فيه أن أهمية المفاهيم في عملية التدريس يجعل استيعاب المادة العلمية أكثر فهماً وتعلماً، ويساعد على استبقائها في الذاكرة والاحتفاظ بها لمدة أطول، ويسهم في زيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره إلى مواقف جديدة، فضلاً عن أنه يعمل على تضيق الفجوة بين التعلم السابق والتعلم اللاحق للطلاب. (العدوان، والحوامدة، 2011: 48) لذا تبين لنا أن أهمية اكتساب المفاهيم في تدريس القواعد النحوية؛ بوصف القواعد عبارة عن ضوابط أبنية مُحكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطاً متيناً، فضلاً عن أنها مكونة من بنياناً متكاملأ ورصيناً، والمادة التي تعتمد عليها في البناء الرئيسة هي المفاهيم والقواعد النحوية ومهاراتها اللغوية التي تعتمد اعتماداً ملحوظاً على المفاهيم النحوية في تكوينها وفهمها واكتسابها. (عاشور، والحوامدة، 2007: 286)

إنّ تعلم اكتساب المفاهيم يحتاج إلى نماذج تدريس حديثة تلبي حاجات الطلبة على وفق التطور والتقدم التكنولوجي الذي يمر به العالم، ولا سيما المؤسسة التعليمية التعلمية بنحو عام؛ بسبب وجود الظواهر والأوبئة ومنها انتشار وباء (فيروس كورونا المستجد).

ونظراً للتنقلات السريعة في مجال التدريس الحديثة ظهرت أنماط ونماذج وإستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، استعمل الباحث أحد هذه النماذج لعلّه يسهم في حل بعض التحديات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية، إلا وهو (أنموذج حمدان الإلكتروني)، والذي يُعدُّ إحدى هذه النماذج المتطورة التي تدعم العملية التعليمية؛ بسبب التغييرات المتسارعة على الواقع العلمي، من أجل تحويلها من نمط التلقين إلى نمط التمييز والتفاعل، وتنمية المهارات الإلكترونية المعاصرة. ويسهم (أنموذج حمدان الإلكتروني) في خلق بيئة تعليمية تفاعلية من طريق التقنيات والبرامج التعليمية الإلكترونية، فهو يكسب المدرس المهارات والتقنيات الحديثة، ويدعم عملية التفاعل والتواصل بين الطلبة والمدرسين من طريق الحوارات والنقاشات المتبادلة، ويوفر التعلم الذاتي والمستمر، وتعزيز مهارة البحث، والتفكير الناقد، ويزيد من دافعية الطالب تجاهه، فضلاً عن ذلك أنه يسهم في تطوير كفايات المدرسين في استعمال أدوات التعليم الإلكتروني وتطبيقاته.

(حمدان، 2020: 141)

لذا أراد الباحث أن يسلط الضوء في بحثه على المرحلة الإعدادية، ولا سيما الصف الرابع الأدبي؛ بوصف هذه المرحلة من المراحل التي طلابها عندهم الاستعداد والقدرة على تعلم المفاهيم النحوية واكتسابها وتوظيفها، فضلاً عن الرغبة وحبّ الاستطلاع عندهم، والمهارات المعرفية العليا التي يمتلكونها من الفهم، والتحليل، والتركيب.

**وتكمن أهمية البحث فيما تقدم بالآتي:**

- 1- أهمية اللغة؛ المصدر الأساس لهوية الإنسان على مر العصور.
- 2- أهمية اللغة العربية؛ (لغة القرآن الكريم)، لغة السلام والإسلام، ولغة العرب المتجددة.
- 3- أهمية القواعد النحوية؛ بوصفها الركن الأساس في ضبط تعليم وتدريب أصول بقية فروع اللغة العربية.
- 4- أهمية أنموذج حمدان الإلكتروني؛ يُعدُّ من النماذج الإلكترونية التدريسية المعاصرة الفاعلة.
- 5- أهمية اكتساب المفاهيم النحوية؛ تمكن من فهم التراكيب المعقدة مع التدريب على التفكير السليم.
- 6- أهمية المرحلة الإعدادية؛ بوصفها مرحلة تكوين شخصية الطالب، وتبنى عليها المعلومات.

ثالثاً: مرمى البحث وفرضيته: يرمي البحث إلى تعرف (أثر توظيف أنموذج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي)، ومن طريق التعرف على صحة الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية ب(أنموذج حمدان الإلكتروني)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

رابعاً: حدود البحث: يحدد هذا البحث بـ:

1- طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مديرية تربية محافظة بغداد/الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2021-2022م).

2- موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الإعدادي الأدبي للعام الدراسي (2021-2022م).

3- الفصل الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2021-2022م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: أنموذج حمدان الإلكتروني: اصطلاحاً عرفه كل من:

1- (الدوسري، 2017): "بأنه أنموذج تدريسي يهدف إلى استعمال التقنيات الإلكترونية وأدواتها المتنوعة بطريقة تسمح للمدرس إعداد الدروس من طريق مقاطع الفيديو، أو ملفات صوتية، من أجل إطلاع الطلاب عليها في منازلهم، أو أي مكان آخر، باستعمال الهواتف الذكية أو الحاسبات المنزلية قبل حضورهم للدرس، فضلاً عن تخصيص وقت المحاضرة للحوار والتفاعل والتدريبات بنحو متزامن أو غير متزامن". (الدوسري، 2017: 144)

2- (حمدان، 2020): "بأنه أنموذج تعليمي إلكتروني يجمع بين إستراتيجية الصف المقلوب والصفوف الافتراضية، إذ يعتمد الأنموذج على استعمال المنصات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة في طرح وتنفيذ المهمات التعليمية التعلمية". (حمدان، 2020: 138)

التعريف الإجرائي لأنموذج حمدان الإلكتروني: مجموعة من الخطوات والأنشطة والفعاليات الإلكترونية المباشرة وغير المباشرة التي يتبعها المدرس بنحو منتظم في أثناء تدريس طلاب المجموعة التجريبية لمادة القواعد النحوية من أجل اكتساب وتعلمها الطلاب المفاهيم النحوية.

ثانياً: الاكتساب: اصطلاحاً عرفه كل من:

1- (عبد الرضا، 2003): "إدراك المتعلم على التمييز بين الأشياء والمواقف التي تنتمي إلى المفهوم، وغيرها التي لا تنتمي إليه، وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال هو مثال عن ذلك المفهوم". (عبد الرضا، 2003: 15)

2- (زاير، وسماء، 2013): "كمية المعلومات المتدرجة التي يستجيب لها الطالب من خلال تعرضه إلى أحداث تعليمية متنوعة لتصبح له المخزون السلوكي حتى يتبين أفعاله في المواقف العملية". (زاير، وسماء، 2013: 156)

التعريف الإجرائي للاكتساب: إدراك الطالب وقدرته على معرفة التصنيف المتمثل ب(التعريف، والتمييز، والتطبيق) لمفاهيم القواعد النحوية المقرر تدريسها في منهج اللغة العربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2021 - 2022م)، وتقاس هذه القدرة من خلال اختبار الاكتساب الذي يُعدّه الباحث لهذا الهدف.



**ثالثاً: المفاهيم: اصطلاحاً عرفه كل من :**

1- (شحاتة، والنجار، 2003): "هو تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، يوجد في كل منها هذه الخاصية، إذ تعزل الخاصية؛ ممّا يحيط بها فأي من هذه الحالات تعطي اسماً أو مصطلحاً". (شحاتة، والنجار، 2003: 286)

2- (المياحي، 2015): "بأنها الخطة أو القاعدة المعرفية التي تعمل على توجيه سلوك المتعلم والاسهام في عملية اكتساب وفهم ما تجري حوله من تجارب وأحداث". (المياحي، 2015: 248)

**التعريف الإجرائي للمفاهيم:** عبارة عن صورة أو فكرة ذهنية من المعلومات يتلقاها طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية من طريق تعميم ملخص يتضمن مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة للمفاهيم النحوية.

**رابعاً: النحو: اصطلاحاً عرفه كل من :**

1- (عاشور، والحوامة، 2007): "بأنه العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعراباً وبناء وتركيب الجملة". (عاشور، والحوامة، 2007: 103)

2- (زاير، وسماء، 2013): "بأنه الأسس والقواعد التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق". (زاير، وسماء، 2013: 54)

**التعريف الإجرائي للمفاهيم النحوية:** ويتفق الباحث مع التربويين في تعريف (المفهوم، والنحو) والتي تسمى بـ(المفاهيم النحوية) بأنها عبارة عن مصطلحات خاصة للدلالة على معانٍ محددة (بالموضوعات النحوية) المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) للعام الدراسي (2021-2022م)، التي يبحث فيها عن أحوال أواخر الكلام إعراباً، والتي يتوصل طلاب (عينة البحث) إلى معرفتها بعد أن يربطوا بين مجموعة الحقائق والمعلومات ممّا يساعدهم على تجنبهم اللحن في الكلام وإدراك مقاصده من طريق فهمهم لما يسمعون أو يقرأون أو يكتبون فهماً صحيحاً.

**خامساً: الصف الرابع الأدبي: يعرفه الباحث إجمالاً:** بأنه المرحلة الأولى من سلّم المرحلة الإعدادية في العراق، والذي يضم مواد التخصصات الإنسانية، وتدرس مقرراته بنظام الفصلين (الكورسات)، ويحصل فيه الطلاب على اكتسابهم المهارات والمعارف، والاتجاهات النحوية بنحو صحيح، ويتم تطبيقها على وفق المنصات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة من طريق الحوار والمناقشة، والأنشطة التفاعلية.

### **الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)**

**أولاً: جوانب نظرية: وتتضمن محورين:**

**المحور الأول: ويتضمن ما يأتي:**

**أولاً: أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي:** يُعدُّ أنموذج حمدان الإلكتروني من النماذج التدريسية الحديثة الذي ابتكره الأكاديمي التربوي الفلسطيني (حلمي رؤوف حلمي شاكر حمدان) سنة (2020م)؛ وسميَ الانموذج باسمه والذي يجمع بين إستراتيجية الصف المقلوب والصفوف الافتراضية، ويعتمد الانموذج على استعمال المنصات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة في طرح وتنفيذ المهمات التعليمية التعلمية، ويعمل على تنمية مهارات التعلّم والبحث الذاتي وتوظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلّم، ويعزز اتجاهات المتدربين أو المتعلمين نحو التعليم الإلكتروني، وممّا لا شك فيه أن (أنموذج حمدان الإلكتروني)، يُسهم في طرح المهمة التعليمية من طريق المنصة غير المتزامنة مدعومة بفيديو تعليمي، إذ يشاهد الطالب الفيديو وينفذ المهمة المطلوبة منه بنحو ذاتي، ويتم التواصل

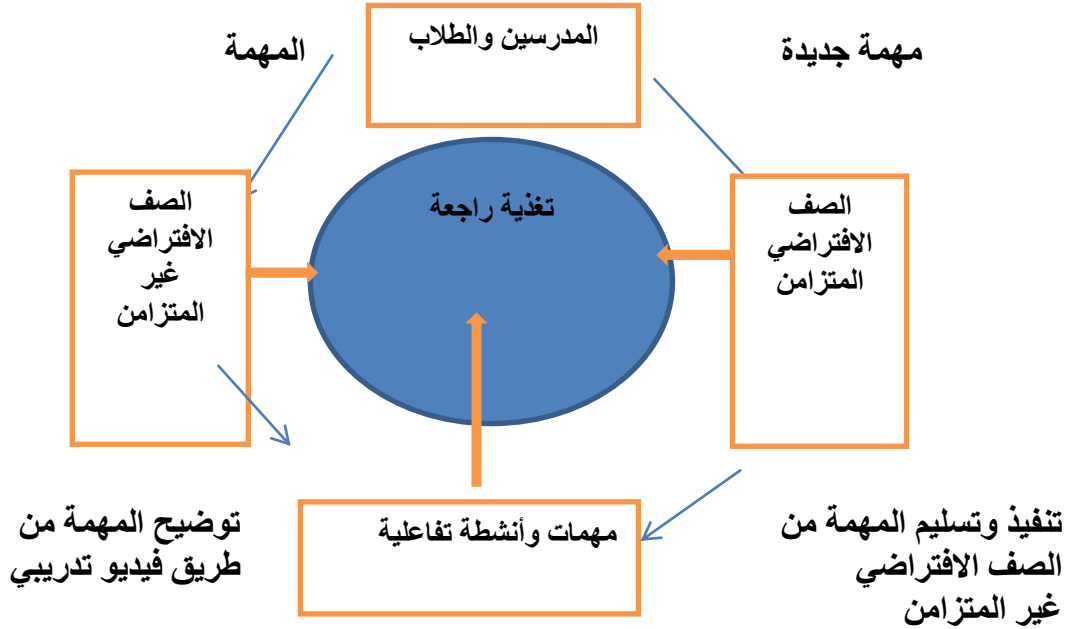
بنحو غير متزامن للإجابة عن أي سؤال يتم طرحه من الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم، وبعد الانتهاء من انجاز المهمة وتسليمها، يتم عقد لقاء متزامن لمناقشة المهمات المنفذة والإجابة عن أي تساؤلات أخرى تتعلق بالمهمة، واستعراض مهمات الطلاب لتعميم الخبرة وتبادلها مع بقية الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة إليهم. (حمدان، 2020: 138)

**ثانياً: أهمية أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي:**

- 1- يوفر ضبطاً وتنظيماً للعملية التعليمية التعلمية.
- 2- يساهم في اتباع نماذج ملائمة للتعليم الإلكتروني تكون نشطة وتفاعلية.
- 3- يساهم من دافعية الطالب تجاه التعليم الإلكتروني، وتعزيز ثقافة إيجابية عند المجتمع.
- 4- يعمل على تعزيز وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين في توظيف التكنولوجيا بالتعليم.
- 5- يعمل على تعزيز مهارة البحث والتعلم الذاتي، والتفكير الناقد، فضلاً عن تطوير كفايات المدرسين في استعمال أدوات التعليم الإلكتروني وتطبيقاته. (القحطاني، وآخرون، 2016: 29)

**ثالثاً: الخطوات المتبعة في تدريس أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي، والتي تتضمن الآتي:**

- 1- يقوم المدرس بإنشاء منصة افتراضية غير متزامنة، يتم فيها إضافة المتدربين الطلبة.
- 2- يطرح المدرس مصدرًا تعليميًا تعليميًا على المنصة مثل الفيديو، أو موقع إلكترونية.
- 3- يطرح المدرس مهمة تعليمية تعلمية مرتبطة بالمصدر، ويطلب إلى طلبته انجاز المهمة بالاستعانة بالمصدر الموفر له، أو أي مصدر آخر من طريق البحث الذاتي على الانترنت.
- 4- يطرح المدرس سؤالاً في أثناء تنفيذ المهمة بنحو غير متزامن على المنصة غير المتزامنة، ليقوم المدرس أو طالب آخر بالإجابة على السؤال، ويتم فتح نقاش وحوار تفاعلي.
- 5- بعد انجاز المهمة يقوم الطالب بتسليمها من طريق المنصة غير المتزامنة، إذ تكون هذه المنصة هي أداة التواصل الوحيد بين المدرس والطالب.
- 6- يستلم المدرس المهمات المسلمة ويقدم التغذية الراجعة للطلاب بنحو فردي وجماعي.
- 7- يطلب المدرس عقد لقاء افتراضي متزامن يتم فيه تقديم تغذية راجعة شاملة وعامة على المهمة المنجزة، فضلاً عن الإجابة من طريق الحوار على ما بقي من تساؤلات عند الطلبة، وهنا يتم استعراض المهمات المنجزة في سبيل تبادل الخبرات ونشر تبادل المعرفة.
- 8- يمهد المدرس للمهمة التالية بنحو أولي في أثناء اللقاء الافتراضي المتزامن.
- 9- يبنى المدرس مقياس الأداء المتدرج مع كل مهمة تطلب إلى الطالب؛ وذلك من أجل تقويم الأداء على وفق التقويم الحقيقي. والمخطط لأنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي يوضح ذلك. (حمدان، 2020: 138-140)



### الشكل (1) يوضح (نموذج حمدان الإلكتروني)

رابعاً: مزايا نموذج حمدان الإلكتروني التعليمي:

- 1- يسهم في رفع زيادة دافعية الطلاب وتفاعلهم نحو التعليم الإلكتروني .
- 2- يسهم في تعزيز التعلّم والبحث الذاتي عند كل من المدرس والطلاب.
- 3- يسهم في تطوير مهارات المدرسين والطلاب في استعمال التعليم الإلكتروني وتطبيقاته.
- 4- يعزز العلاقة بين المدرس والطلاب مع التكنولوجيا بطريقة فاعلة .
- 5- يساعد في عملية التعليم والتطور المهني المستمر مدى الحياة.
- 6- يسهم في ضبط العملية التعليمية التعلمية الإلكترونية وتنظيمها. (الطلحي، 2019: 15)

المحور الثاني: اكتساب المفاهيم التعليمية ويتضمن ما يأتي:

أولاً: مقدمة عن اكتساب المفاهيم: يُعدُّ (برونر) بمثابة المنظر الرئيس في اكتساب المفاهيم، ويعنى اكتساب المفاهيم عنده هو تصنيف المعلومات حتى يميز الطالب بين الأشياء والأحداث والظواهر ذات الخصائص المشتركة، ممّا يخفف من تعقيدات بيئة التعلّم بمثيراتها المركبة والمتعددة، ويمر تصنيف المعلومات بعملية تكوين المفهوم واكتسابه ممّا يؤدي إلى تحديد عملية التفكير التي أتبعها الطالب، ويركز اكتساب المفاهيم على التعلّم بالاكتشاف. (زيتون، 2005: 248-249)، وممّا لا شك فيه أن المفاهيم محاور أساسية تدور حولها المناهج الدراسية المختلفة، كما أنها تُعدُّ نواتج للعمليات والمهارات العلمية، وأساساً للدراسات اللاحقة، وأصبح ضرورياً لتطوير المناهج في المدارس بنحو يساير التطورات الحديثة في برامج التربية، فضلاً عن ذلك أن المفاهيم مجموعها أساسيات المعرفة التي يتطلع التربويون إلى إيجادها في البرامج الدراسية المختلفة، بما يتفق وخطط التطوير التربوي في المجتمعات العربية. (الطيبي، 2004: 45)



**ثانياً: أهمية اكتساب المفاهيم في العملية التعليمية:**

- 1- يجعل المادة العلمية أكثر وضوحاً واستيعاباً وتحليلاً.
  - 2- يساعد المادة العلمية على استبقائها في الذاكرة والاحتفاظ بها لمدة أطول.
  - 3- يعمل على زيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره في مواقف جديدة.
  - 4- يعمل على تضيق الفجوة الحاصلة بين التعلم السابق والتعلم الجديد للمتعلم.
  - 5- يساهم في مساعدة المتعلمين على البحث عن المعلومات الجديدة وخبرات إضافية، فضلاً عن التقليل من ضرورة إعادة التعلم الذي تم أخذه سابقاً. (العدوان، والحوامدة، 2011: 48)
- ثالثاً: عناصر تكوين المفهوم :** تتكون عناصر تكوين المفهوم من خمسة عناصر وهي:
- 1- اسم المفهوم: ويتضمن أمثلة موجبة للمفهوم وتتفق مع الصفات المعيارية له، ولكن من دون ذكر المفهوم.

- 2- الأمثلة المنتمية وغير المنتمية أو الإيجابية والسلبية: أي أنها تتضمن أمثلة موجبة تتفق مع الصفات المعيارية للمفهوم ولكنها تختلف في الصورة فقط.
  - 3- السمات أو المميزات الجوهرية وغير الجوهرية أي الأساسية وغير الأساسية.
  - 4- القيمة المميزة: أي أنها تمثل أمثلة موجبة ومحاولة تمثيلها بنقط بوساطة الطالب.
  - 5- التعريف: أي يمثل أمثلة سالبة لا تتفق مع الصفات المعيارية للمفهوم. (ملحم، 2006: 394)
- رابعاً: الخصائص المهمة في تعلم المفاهيم:**

- 1- التمييز: ويقصد هنا أن المفهوم هو عبارة عن تصنيف الأشياء أو المواقف وفقاً لعناصر مشتركة.
- 2- التعميم: ويقصد هنا أن المفهوم لا ينطبق على شيء أو موقف واحد، بل ينطبق على مجموعة من الأشياء والمواقف.
- 3- الرمزية: ويقصد هنا أن المفهوم يرمز فقط لخاصية أو مجموعة من الخواص المجردة. (جراغ، وجاسم، 1986: 97)

**خامساً: المراحل الأساسية لتشكيل المفهوم:**

- 1- المرحلة العملية: ويقصد بها مرحلة العمليات المادية، أو العمل الحسي، وفيها يكون الفعل الطريق لفهم البيئة؛ وذلك من طريق التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف في البيئة.
- 2- المرحلة الصورية: ويقصد بها نقل المعلومات عند المتعلم من طريق الصور الخيالية أي يتم تشكيل المفاهيم عن الأشياء والمواقف والأحداث من طريق تمثيلها بالصور الخيالية الذهنية.
- 3- المرحلة الرمزية: ويقصد بها إيصال المتعلم إلى مرحلة التجريد واستعمال الرموز، إذ يتم هنا محل الرمز الأفعال الحركية، وهنا يتم تدخل اللغة والرياضيات والمنطق في مهام التعليم. (فرحان، وآخرون، 1984: 33-35)

**سادساً: العوامل المؤثرة في تعلم المفهوم:**

- 1- ما يتعلق بنوع المفهوم: يتأثر المفهوم كلما كان مجرداً ، أو أمثلته قليلة.
- 2- ما يتعلق بالطالب: ويتضمن خصائصه النمائية وجنسه وذكائه، وعمره ومستواه.
- 3- ما يتعلق بالقدرات الإبداعية في التفكير نحو تعلم اكتساب المفهوم.
- 4- ما يتعلق بنوع المثيرات أو الدوافع التي تقدم في التعلم.
- 5- ما يتعلق بالمهمة التعليمية: والتي تتمثل بالخبرة السابقة للمفهوم المستهدف. (الطيبي، 2004: 66-67)

ثانياً: دراسات سابقة: بعد إطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث، لم يجد الباحث دراسة تشير إلى جمع المتغيرين، إلا دراسات المتغير المستقل، والجدول (1) يوضح ويخلص الموازنة بين الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي.

ت	الباحث وسنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	المرمى	المنهج	جنس وحجم العينة	المرحلة	الأداة	الوسائل الإحصائية، والنتائج
1	دراسة المزوري 2001	العراق	"أثر نمودجي جاتيه وکلوز ماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"	التجريبي	إناث 91	الرابع الإعدادي	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية	تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالات الفروق بين المجموعات البحث، وطريقة شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة الضابطة. - تساوى أفراد المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة، لعدم ملاحظة فرق ذي دلالة إحصائية بينهما.
2	دراسة اللامي وأمر 2017	العراق	"أثر نمودج (ابلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي"	التجريبي	ذكور 68	الرابع الإعدادي العلمي	اختبار اكتساب المفاهيم	(الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (t-test)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر- ريتشاردسون، مربع كاي (كا)2، معامل صعوبة وتميز الفقرات، فاعلية البدائل المخطوءة). تفوق المجموعة التجريبية.
3	دراسة حميد 2019	العراق	"أثر نمودجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي"	التجريبي	إناث 75	الرابع الإعدادي العلمي	اختبار اكتساب المفاهيم	(الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (t-test)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر- ريتشاردسون، مربع كاي (كا)2، معامل صعوبة وتميز الفقرات، فاعلية البدائل المخطوءة). تفوق المجموعة التجريبية.

### الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث في بحثه المنهج التجريبي؛ بوصفه المنهج الملائم لإجراءات البحث الحالي، ويرمي إلى تعرف (أثر توظيف نمودج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي)

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي، ويُعدُّ أحد التصاميم التجريبية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي، والجدول (2) يبين ذلك:

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار بعدي	اكتساب المفاهيم النحوية	نمودج حمدان الإلكتروني	التجريبية
			الضابطة

المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (نمودج حمدان الإلكتروني).

**المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل. ويقصد بالمتغير التابع، اكتساب المفاهيم النحوية، هو المتغير الذي يقع عليه أثر المتغير المستقل ويقاس بواسطة اختبار يعده الباحث لأغراض البحث.

**ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:** حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021-2022)، وقد اختار الباحث قسماً مديرياً تربية بغداد الرصافة الثالثة، ومن ثم اختار الباحث مدرسة (إعدادية ثورة الحسين للبنين) بنحو قسدي، والتي تضم ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (35)، والتي تدرس بـ(نموذج حمدان الإلكتروني)، في حين شعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة والبالغ عددها (33)، والتي تدرس بالطريقة التقليدية، والجدول (3) يوضح ذلك.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	39	4	35
الضابطة	ب	38	5	33
المجموع		77	9	68

رابعاً: تكافؤ مجموعتي (عينة البحث): كافأ الباحث مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:  
1- العمر الزمني لطلاب (عينة البحث) محسوباً بالشهور: الجدول (4) يوضح نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	204	7,605	57,836	66	1,195	2,000	غير دالة
الضابطة	33	202,090	7,298	53,260				

2- التحصيل الدراسي للآباء: الجدول (5) يوضح قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل لنتائج تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في متغير التحصيل الدراسي للآباء.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وبكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	11	11	6	3	0.406	7,81	(0,05) ليس ذي دلالة
الضابطة	33	5	10	12	6				
المجموع	68	12	21	23	12				

**ملحوظة مهمة:** دمجت خلايا (يقرأ ويكتب، وابتدائية) و(معهد وكلية فما فوق)؛ لكون التكرار المتوقع اقل من (5).

3- التحصيل الدراسي للامهات: الجدول (6) يوضح قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث. نتائج تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في متغير التحصيل الدراسي للامهات.

مستوى الدلالة مستوى (0,05)	قيمة كا2		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية	ابتدائية ومتوسطة	تقرأ وتكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
0,05 ليس بذي دلالة	7,81	1,517	3	7	9	9	10	35	التجريبية
				6	13	7	7	33	الضابطة
				13	22	16	17	68	المجموع

ملحوظة مهمة: دمجت خلايا (ابتدائية ومتوسطة) مع بعضها كون التكرار المتوقع اقل من (5).  
4- درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق: الجدول (7) يوضح ذلك نتائج الاختبار التائي لتلاميذ مجموعتي البحث في درجات العام السابق.

الدلالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,000	1,089	66	49,589	7,051	62,4	35	التجريبية
				50,566	7,111	60,545	33	الضابطة

5- نتائج تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في متغير القدرة اللغوية، والجدول (8) يوضح ذلك.

الدلالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,000	0,035	66	11,662	3,415	13,542	35	التجريبية
				11,505	3,392	13,515	33	الضابطة

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: وتتضمن ما يأتي:

- 1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ أو حادث قد يُعرق سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل.
- 2- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لحالات تسرب أو انقطاع، سوى بعض الغيابات الفردية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ولكنهم حضروا في أثناء التجربة.
- 3- العمليات المتعلقة بالنضج: إذا حدث نمو في الجوانب النفسية والسيكولوجية فيكون متساوياً لجميع طلاب (عينة البحث).

- 4- الفروق في اختيار أفراد (عينة البحث): أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في خمسة متغيرات.
- 5- أداة القياس: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس اكتساب المفاهيم النحوية الثلاثة عند طلاب مجموعتي البحث.
- 6- الإجراءات التجريبية: وتتضمن ما يأتي:
- أسرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.
- ب- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها (7) موضوعات من المنهج المقرر تدريسه للعام الدراسي (2021-2022م).
- ج- المدرس: درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية.
- د- الوسائل التعليمية: تشابهت الوسائل التعليمية في استعمالها لمجموعتي البحث، والتي تضمنت (السطورة الإلكترونية، والأقلام الملونة الماكن، والمنهج المقرر تدريسه، والبطاقات الملونة، ومقاطع الفيديو والصور، والمنصات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة).
- هـ - توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة قواعد اللغة العربية يومي الأحد والثلاثاء، والجدول (9) يوضح ذلك توزيع الدروس على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الدرس	وقت الدوام
التجريبية	الأحد	الرابع (أ)	الثاني	8,55 صباحاً
		الرابع (ب)	الثالث	9,50 صباحاً
الضابطة	الثلاثاء	الرابع (ب)	الثالث	9,50 صباحاً
		الرابع (أ)	الثاني	8,55 صباحاً

- و- بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايك والمقاعد.
- ي- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2021/ 11 /7، وانتهت يوم الأحد الموافق 2021/ 12 /19.
- سادساً: مستلزمات البحث: وتتضمن ما يأتي:
- 1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة من الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من منهج اللغة العربية الجزء الأول للعام الدراسي (2021-2022) في الموضوعات الآتية: (الفعل الماضي، والفعل المضارع: (رفع الفعل، نصب الفعل، جزم الفعل)، و بناء الفعل المضارع، و فعل الأمر، و إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، و الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول، و أعمال المصدر)
- 2- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (77) هدفاً سلوكياً معتمداً على محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة للاكتساب والمتمثلة بـ (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم)، وعرضها على مجموعة من الخبراء



والمختصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم بغية التثبيت من صلاحيتها وشاملة لمحتوى المادة الدراسية، إذ كانت نسبة (مستوى التعريف) بواقع (24) هدفاً، ونسبة (مستوى التمييز) بواقع (26) هدفاً، ونسبة (مستوى التعميم) بواقع (27) هدفاً.

3- إعداد الخطط التدريسية، وتحديد المفاهيم النحوية: أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية التي وضعت على وفق (نموذج حمدان الإلكتروني) والطريقة التقليدية لطلاب (عينة البحث)، وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وفي ضوء ملحوظاتهم أجريت بعض التعديلات والملحوظات وأصبحت جاهزة للتنفيذ. حدد الباحث المفاهيم النحوية (الرئيسية والفرعية) في منهج قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي/ الجزء الأول (الفصل الدراسي الأول)، والجدول (10) يبين ذلك.

ت	الموضوعات النحوية الرئيسية	المفاهيم (الفرعية) في الموضوع الواحد	عدد المفاهيم في الموضوع
1	الفعل الماضي.	مفهوم الفعل الماضي.	1
2	الفعل المضارع:	أ- رفع الفعل المضارع. ب- نصب الفعل المضارع. ج- جزم الفعل المضارع. 1- (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً). 2- (الأدوات التي تجزم فعلين).	3
3	بناء الفعل المضارع.	مفهوم بناء الفعل المضارع .	1
4	فعل الأمر.	مفهوم فعل الأمر .	1
5	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر.	إسناد الفعل الناقص إلى: (الماضي، المضارع، الأمر).	1
6	الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول.	أ- الأفعال المتعدية لمفعولين. ب- الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.	2
7	إعمال المصدر.	مفهوم إعمال المصدر.	1
	عدد الموضوعات النحوية الرئيسية (7)	عدد المفاهيم النحوية (الرئيسية والفرعية) التي درّست (للفصل الأول) (10) مفاهيم نحوية.	

4- أداة البحث: يرى الباحث أنّ انطباق أداة لبحثه هي الاختبارات، إذ إنّ الاختبارات تستعمل في المجال التربوي، للدلالة عن مدى قدرات الطلاب، وقياس مستواهم التحصيلي، ومدى اكتسابهم للمفاهيم، ونواحي القوة والضعف لديهم، لذا تمثلت أداة البحث بالاختبار في اكتساب المفاهيم النحوية للفصل الدراسي الأول، وتتضمن أداة الاختبار من:

اختبار اكتساب المفاهيم النحوية: اشتمل اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على الموضوعات النحوية للمنهج الدراسي في قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي وهي سبعة موضوعات نحويًا، وعلى وفق الوزن النسبي (المثوي) لكلّ من المنهج الدراسي ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية اتبع الباحث في إعداد الاختبار ما يأتي:

1- بناء اختبار اكتساب المفاهيم النحوية: أعدّ الباحث اختبارًا بما يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه؛ لأنّه الأداة تمكن الباحث من قياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية للدلالة عن مدى تأثير المتغير

المستقل (أنموذج حمدان الإلكتروني) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم النحوية)، لذا اتسمت عملية إعداد الاختبار وتطبيقه بالخطوات والإجراءات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** إنَّ الهدف من الاختبار هو قياس ما يمتلكه طلاب الصف الرابع الأدبي من مفاهيم نحوية، ويرمي الاختبار في البحث الحالي إلى معرفة (أثر توظيف أنموذج حمدان الإلكتروني في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي).

ب- **تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار:** من طريق إطلاع الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، اعتمد الباحث على أن يشمل اختبار اكتساب المفاهيم قياس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم النحوي وهي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تعميم المفهوم)؛ وذلك ملاءمة طبيعة النمو المعرفي لطلاب مجموعتي البحث وعلى النحو الآتي:

أ - **تعريف المفهوم:** دلالة العبارات التي تحدد كل الصفات المميزة للمفهوم كتابةً ولفظاً ممَّا يعطي اسمه، ويطلب ذكره من طريق ما عرض مسبقاً.

ب- **تمييز المفهوم:** قدرة المتعلم على جمع الملحوظات المتعددة لبعض الأشياء والتمييز بينها، أي التمييز بين العناصر والأشياء المتشابهة والمختلفة.

ج - **تعميم المفهوم:** قدرة المتعلم على استعمال مفاهيم في حل مشكلة أو التعامل مع مواقف جديدة لم يسبق أن مر بها. (سليم، وآخرون، 2006: 141)

2- **تحديد نوع الاختبار وفقراته:** صاغ الباحث فقرات الاختبار الموضوعي المتمثل بنوع (الاختبار من متعدد)؛ لأنه يحد من ذاتية التصحيح على نتائج الطلاب؛ وذلك لقياس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم وهي (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم)، وجعل لكل مفهوم نحوي رئيس (ثلاث فقرات اختبارية)، فقرة اختبارية تقيس المستوى الأول (التعريف)، وفقرة اختبارية أخرى تقيس المستوى الثاني (التمييز)، وفقرة اختبارية تقيس المستوى الثالث (التعميم)، وكذلك جعلت للمفاهيم الفرعية أيضاً ثلاث فقرات اختبارية؛ لتقيس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم.

3- **تحديد تعليمات فقرات الاختبار:** أعد الباحث التعليمات اللازمة للاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، فضلاً عن ذلك وضع الباحث إجابة أنموذجية عن فقرات الاختبار جميعها، وثبتت درجة كل فقرة، فخصت درجة لكل فقرة من فقرات الاختبار، توزعت على النحو الآتي: إعطاء (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة، و(صفرًا) إذا كانت الإجابة مخطوءة، ومن ثم تكون الدرجة العليا لفقرات الاختبار (30) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا)؛ لأنَّ الاختبار متكون من (30) فقرة اختبارية.

5- **صدق الاختبار:** استعمل الباحث الصدق الظاهري؛ بوصفه ملائمًا للاختبارات ودقتها، ودرجة موضوعيتها، وعرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، ومُدْرسي اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستوى طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)، ودقة قياسها لما وضعت من أجل قياسه، وقد أجرى الباحث التعديلات على الاختبار بناءً على ملحوظاتهم، وحصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار بنسبة أكثر من (80%).

6- **العينة الاستطلاعية:** طبق الباحث الاختبار في يوم الثلاثاء 2021/11/2، على عينة استطلاعية مكونة (150) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدديتي (البراق، وقباء)، من ضمن مجتمع البحث نفسه، واستعان الباحث بساعة توقيت لضبط الوقت في الاختبار وتحديد متوسط الإجابات، إذ

سجل الباحث الوقت الذي استغرقه كل طالب في حل أسئلة اختبار اكتساب المفاهيم، ومن ثم استخراج المتوسطات، فبلغ متوسط وقت الإجابة عن أسئلة اختبار اكتساب المفاهيم (43 دقيقة)، وقد رمت العينة الاستطلاعية أيضاً إلى تعرف وضوح التعليمات وكشف الصعوبات ومعرفة إذا كان هناك أي غموض، وقد أثبتت التعليمات كفايتها، وأن الاختبار ليس فيه غموض، واستعمل الباحث المعادلة الآتية:

**متوسط زمن الاختبار = زمن الطالب (1) + زمن الطالب (2) + زمن الطالب (3) + .... الخ  
العدد الكلي للطلاب**

ومن طريق التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ولتسهيل الإجراءات الإحصائية ثبت الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعدها اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما مجموعتين متباينتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يلي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- مستوى صعوبة الفقرات: بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,29) و(0,79)، لذا أن الفقرات الاختبارية تُعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوباتها تتراوح بين (0,20) و(0,80)، (الكبيسي، 2007: 169-170)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرات: بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,37) و(0,69)، والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (0,30) يستحسن حذفها أو تعديلها، لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل.

ج- فاعلية البدائل المغلوطة: أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة، وظهر لديه أنّ البدائل المغلوطة لفقرات من اختبار متعدد قد جذب إليه عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا قرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل، إذ تراوحت قيم البدائل المغلوطة للفقرات بين (0,02-0,36) .

7- ثبات الاختبار: بلغ معامل الثبات لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية باستعمال معادلة (كيودر-ريتشاردسون) (0,86)، وهو معامل ثبات جيد جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان، 2004: 237)، وبعد التحقق من دلالات صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته عُدَّ الاختبار جاهزاً للتطبيق.

8- تطبيق التجربة: طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب (عينة البحث)، يوم الأربعاء الموافق 2021/12/22م.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث في بحثه الوسائل الإحصائية الملائمة، والتي تمثلت بالآتي: (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا2)، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل المخطوءة، ومعادلة كيودر ريتشاردسون (20)، ومعادلة معامل ارتباط بيرسون، والنسبة المئوية).

### الفصل الرابع

#### (عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومن ثمّ تفسيرها واستنتاجها وتوصياتها ومقترحاتها في ضوء مرمى البحث، وعلى النحو الآتي:

**أولاً: عرض النتيجة:** نصت الفرضية على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد العربية بـ (أنموذج حمدان الإلكتروني)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية، وللتحقق من صحة الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية؛ لظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد العربية بـ (أنموذج حمدان الإلكتروني)؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة (4,016) أكبر من القيمة الجدولية (2,000)، ودرجة الحرية (66) والجدول (11) يبين ذلك. نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية (الفصل الدراسي الأول/ الكورس الأول).

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)	2,000	4,016	66	19,079	4,368	22,514	35	التجريبية
				13,432	3,665	18,606	33	الضابطة

من طريق الجدول في أعلاه أسفرت النتيجة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد العربية على وفق (أنموذج حمدان الإلكتروني) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية من طريق فرز المفاهيم النحوية عن بعضها بعضاً من حيث فقرات قياس كل منها على وفق الاستدلال على اكتسابها بدلالة كل من (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم)، وطالما أعطيت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاستدلال على المفهوم، وحصول الطالب على درجتين من بين الدرجات الثلاث لكل مفهوم أي اعتماد نسبة (٦.٦٦) معياراً لاكتساب المفهوم، في ضوء حساب عدد الطلاب الذين اكتسبوا كل مفهوم .

**ثانياً: تفسير النتيجة:** النتيجة المتعلقة بمتغير اكتساب المفاهيم النحوية، أعتمد الباحث التعبير عن عدد طلاب مجموعتي البحث المكتسبين لكل مفهوم من المفاهيم النحوية ونسبة الاكتساب معبراً عنها بالنسبة المئوية، والجدول (12) يبين ذلك:

ت	المفاهيم النحوية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		النسبة المئوية	عدد الطلاب المكتسبين المفهوم	النسبة المئوية	عدد الطلاب المكتسبين المفهوم
1	الفعل الماضي.	%100	35	%76	25
2	الفعل المضارع: أ- رفع الفعل المضارع.	%91	32	%79	26
3	ب- نصب الفعل المضارع.	%83	29	%70	23
4	ج- جزم الفعل المضارع. 1- (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً).	%89	31	%52	17
5	2- (الأدوات التي تجزم فعلين).	%91	32	%76	25
6	بناء الفعل المضارع.	%89	31	%82	27
7	فعل الأمر.	%86	30	%85	28
8	إسناد الفعل الناقص إلى الضمانر.	%89	31	%64	21
9	الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول.	%83	29	%70	23
10	إعمال المصدر.	%89	31	%76	25

في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا ب(أنموذج حمدان الإلكتروني) في اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية؛ يعود إلى النقاط الآتية:

1- إن أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي يسهم في تنمية مهارات البحث الذاتي والتفكير العلمي، واتخاذ القرار؛ لأنه من النماذج التدريسية الحديثة الذي يركز على التواصل والتفاعل الإلكتروني مع المادة الدراسية، ويتيح للطلاب حرية إبداء الرأي.

2- إن أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي يساعد على خلق بيئة تفاعلية تواصلية تارة بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة، وتارة أخرى بين المدرس والطلاب، ويجذب انتباههم في فهم المادة بنحو صحيح.

3- إن أنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي يسهم في تنمية مهارات التعلم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم والتعلم، فضلاً عن ذلك يزيد من دافعية الطالب تجاه التعليم الإلكتروني.

**ثالثاً: الاستنتاجات:** في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

1- إن التدريس بأنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي له أثرٌ في تنمية مهارات التفكير الناقد والبحث العلمي؛ بوصفه أنموذجاً تدريسياً إلكترونياً حديثاً جديداً، ومشوقاً، ومثيراً، وممتعاً.

2- إن التدريس بأنموذج حمدان الإلكتروني التعليمي يسهم في تأمل وتفكير الطلاب، ويزيد قدراتهم وثقتهم بأنفسهم، من طريق التواصل والتفاعل مع المادة العلمية المقدمة لهم عبر المنصات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة.

3- إن التدريس بأنموذج حمدان الإلكتروني، يزيد من رغبة الطلاب في تواصلهم الإلكتروني، وتقديم الأنشطة والمساهمات بنحو أسرع عبر المنصات الإلكترونية.

**التوصيات:** يوصي الباحث في البحث أبرز التوصيات منها:

1- التأكيد على استعمال (أنموذج حمدان الإلكتروني) الذي أثبت فاعليته في تدريس مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.



2- إعداد دورات تطويرية، لمُدربي اللغة العربية ومُدرساتها بإشراف خبراء متخصصين في طرائق التدريس ومناهجها، تزودهم بالنماذج التدريسية الحديثة، ومنها أنموذج حمدان الإلكتروني الذي ينمي مهارتي التفكير العلمي والبحث الذاتي عند الطلاب.

3- ضرورة التأكيد على القائمين بوزارة التربية وقسم المناهج الأخذ بقطع النظر التوصيات التي تقدم لهم من الباحثين التي تصب جل عنايتها خدمةً للعملية التعليمية بنحو عام، ومادة قواعد اللغة العربية بنحو خاص بإعادة توزيع حصص قواعد اللغة العربية، وإعطاءها مساحة واسعة من الحصص الإضافية، حتى يتمكن المدرس من تطبيق النماذج التدريسية الإلكترونية الحديثة داخل غرفة الصف الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، لما لها تفاعل في تنشيط الطلاب.

**خامساً: المقترحات:** يقترح الباحث إجراء دراسات عدة أبرزها:

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى ك: (الدافعية، والتفكير التأملي، والتحصيل).

2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل تدريسية أخرى ك: (المتوسطة، والكلية).

3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في فروع اللغة العربية الأخرى ك: (الإنشاء، والمطالعة، والأدب، والإملاء).

4- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغير الجنس.

**المصادر**

**القرآن الكريم.**

1. الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني. (2013). المناهج وطرائق تدريس اللغة

العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

2. جراح، عبد الله، وصالح جاسم. (1986). "دراسة لتحديد المفاهيم العلمية ومدى مناسبتها

لمراحل التعليم العام بدولة الكويت"، المجلة التربوية، المجلد (3)، العدد (11)، ص 97-131، الكويت.

3. الجعافرة، عبد السلام يوسف. (2014). تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة،

ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

4. الحلاق، علي سامي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة

الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

5. حمدان، حلمي رؤوف حلمي شاكر. (2020). الصف الافتراضي المقلوب نموذج حمدان في

التعليم الإلكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6. حميد، رائدة حسين. (2019). "أثر أنموذجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في

مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي"، مجلة كلية التربية للعلوم

التربوية والإنسانية، العدد (45)، تشرين الأول، ص 382-409، بابل، العراق.

7. الدوسري، فؤاد فهد، وأحمد زيد آل مسعد. (2017). "فاعلية تطبيق استراتيجية الصف

المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب

الصف الأول الثانوي"، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد (41)، العدد (30)، جامعة

الإمارات.

8. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،

مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي شارح المتنبّي، بغداد العراق.

9. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2013). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الأول، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
10. زيتون، كمال عبد الحميد. (2005). التدريس نماذجه ومهارته، ط2، عالم الكتب نشر-توزيع- طباعة، القاهرة، مصر.
11. سليم، محمد جابر، وآخرون. (2006). بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. شحاتة، حسن، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
13. طاهر، علوي عبدالله. (2010). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
14. الطلحي، سارية بنت أحمد. (2019). التعلم المقلوب، تجربة وتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
15. الطيبي، محمد حمد. (2004). البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
16. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة. (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. عبد الحميد، هبة محمد. (2006). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والثانوية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. عبد الرضا، نجدت عبد الرؤوف. (2003). "أثر استعمال الخرائط الصم والنماذج المجسمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
19. العدوان، زيد سلمان ومحمد فؤاد الحوامدة. (2011). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
20. العيسوي، جمال مصطفى، وآخرون. (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
21. فرحان، اسحق أحمد، وآخرون. (1984). تعليم المنهاج التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.
22. القحطاني، عزيزة بنت مرعي، وآخرون. (2016). الصف المقلوب، دار الرياض، المملكة العربية السعودية.
23. الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد. (2007). القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. اللامي، صلاح خليفة خدادة، وعلي عباس أمير. (2017). "أثر أنموذج (ابلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي"، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (34) أب، ص423-435، بابل، العراق.
25. مريزيق، هشام يعقوب، وآخرون. (2008). أساليب تدريس العلوم، دار الراية، عمان، الأردن.

26. المزوري، سعاد حامد سعيد. (2001). "أثر أنموذجي جانبيه وكلوز ماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
27. معروف، نايف محمود. (2008). خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
28. ملح، سامي محمد. (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
29. المياحي، جعفر عبد كاظم. (2015). قاموس المصطلح التربوي والنفسي، ط1، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
30. النبهان، موسى محمد خليفة. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
31. هادي، شهلة حسن، ووسن عباس جاسم. (2019). طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها، مكتب اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- باب المعظم، العراق.

#### Sources;

- 1-Al-Jubouri, Omran Jassem, and Hamza Hashem Al-Sultani. (2013). Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 2-Garrag, Abdullah, and Saleh Jassim. (1986).  
A study to determine scientific concepts and their suitability for the stages of public education in the State of Kuwait, Educational Journal, Vol. (3), No. (11), pp. 97-131, Kuwait.
- 3-Al-Jaafrah, Abdel-Salam Youssef (2014). Teaching Arabic in light of modern trends, 1st Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
- 4-Hallaq, Ali Sami. (2010). Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon.
- 5-Hamdan, Helmy Raouf Helmy Shaker (2020). The flipped virtual classroom, Hamdan's model in e-learning, Dar Al-Ayyam for publication and distribution, Amman, Jordan.
- 6-Hamid, Raeda Hussain. (2019). "The impact of Kemp and Barman models on the acquisition of grammatical concepts in Arabic grammar among fourth grade female students", Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, No. (45), October, pp. 382-409, Babylon, Iraq.
- 7-Al-Dosari, Fouad Fuhaid, and Ahmed Zaid Al-Masad. (2017). "The Effectiveness of Applying the Flipped Classroom Strategy on Academic

- Achievement to Learn Programming in the Computer and Information Technology Course for First Year Secondary Students", **International Journal of Educational Research**, Vol. (41), No. (30), UAE University.
- 8-Zayer, Saad Ali, and Eman Ismail Aiz. (2011). **Arabic Language Curricula and Teaching Methods**, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Al-Mutanabi Street, Baghdad, Iraq.
- 9-Zayer, Saad Ali, and Sama Turki inside. (2013). **Modern trends in teaching Arabic**, the first part, Dar Al-Mortada for printing, publishing and distribution, Baghdad, Iraq.
- 10-Zaytoun, Kamal Abdel Hamid. (2005). **Teaching, its models and skills**, 2nd edition, The World of Books, publishing, distribution, printing, Cairo, Egypt.
- 11-Salim, Muhammad Saber, Yahya Attia Suleiman, Fayez Murad Mina, Yousry Afifi Afifi, Hassan Sayed Shahat, and Mohsen Hamid Farraj. (2006). **Curriculum construction and planning**, 1st edition, Dar Al-Fikr for publication and distribution, Amman, Jordan.
- 12-Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar. (2003). **Dictionary of educational and psychological terms**, 1st edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
- 13-Taher, Alawi Abdullah. (2010). **Teaching the Arabic language according to the latest educational methods**, Dar Al-Masirah for publishing, distribution and printing, Amman, Jordan.
- 14-Al-Talhi, Saria Bint Ahmed. (2019). **Flipped Learning, Experience and Application**, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- 15-Al-Taiti, Muhammad Hamad. (2004). **Knowledge Structure for Concept Acquisition**, Learning and Teaching, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- 16-Ashour, Ratib Qassem, and Muhammad Fouad Al-Hawamdeh. (2007). **Methods of teaching the Arabic language between theory and practice**, 2nd edition, Dar Al-Masirah for publication and distribution, Amman, Jordan.
- 17-Abdul Hamid, Heba Muhammad. (2006). **Reading and memorization activities and skills in primary and secondary schools**, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 18-Abdel-Ridha, Najdat Abdel-Raouf. (2003). "The effect of using deaf maps and stereoscopic models on the acquisition of geographic concepts and skills by fifth grade students", (**unpublished**)

doctoral thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.

19-Al-Adwan, Zaid Salman and Muhammad Fouad Al-Hawamdeh. (2011).

Teaching design between theory and practice, Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing, Amman, Jordan.

20-Al-Issawy, Jamal Mustafa, Muhammad Mahmoud Muhammad Musa, and Abdul Ghaffar Muhammad Al-Shezawi. (2005). Methods of teaching the Arabic language in the basic education stage between theory and practice, 1st Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

21-Farhan, Ishaq Ahmed. (1984). Teaching the Educational Curriculum, 1st edition, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan.

22-Al-Qahtani, Aziza bint Merhi, Ghada Saleh Al-Dhiban, and Maryam Eid Al-Balawi. (2016). The inverted classroom, Dar Al Riyadh, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

23-Al-Kubaisi, Yasser Abdel-Wahed Hamid. (2007). Measurement and Evaluation, Renewals and Discussions, Dar Jarir for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

24-Al-Lami, Salah Khalifa Khadada, and Ali Abbas Amir. (2017). "The Impact of (Appleton's) Model on the Acquisition of Syntactic Concepts among Fourth Grade Scientific Students", Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue (34), August, pp. 423-435, Babylon, Iraq.

25-Muriziq, Hisham Yaqoub, Izz al-Din Ahmed Ibrahim, Mahmoud Muhammad al-Jarrah, and Issa Khalif bin Yassin. (2008). Methods of teaching science, Dar Al-Raya, Amman, Jordan.

26-Al-Mazouri, Souad Hamed Saeed. (2001). "The effect of Jannet and Claus Meyer models on the acquisition of grammatical concepts among middle school students", (unpublished doctoral thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.

27-Marouf, Nayef Mahmoud. (2008). Characteristics of Arabic and methods of teaching it, 6th edition, Dar Al-Nafais for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon.

28-Melhem, Sami Muhammad. (2006). The psychology of learning and teaching, theoretical and applied foundations, 2nd edition, Dar Al-Masirah for publishing, distribution and printing, Amman, Jordan.



29-Al-Mayahi, Jaafar Abd Kazem. (2015). Dictionary of Educational and Psychological Term, 1st Edition, Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

30-Al-Nabhan, Musa Muhammad . Measurement F Fundamentals of. Khalifa. (2004). 31-Hadi, Shahla Hassan, and Wasan Abbas Jassim (2019). Methods of teaching the Arabic language and its curricula, Al-Yamamah Office for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad- Bab Al-Moadham, Iraq.

الملحق (1) اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

ضع O دائرة حول الحرف الذي تعتقد أنه يمثل الإجابة الصحيحة فيما يأتي من الفقرات:

- 1- يعرف الفعل الماضي بأنه ما دلَّ على:
  - أ- معنى في نفسه يحتمل الحاضر والمستقبل.
  - ب- حدث مجرد عن الزمان والمكان.
  - ج- حدث مقترن بزمن مضى قبل زمن التكلم.
  - د- طلب بصيغة مخصوصة.
- 2- قال تعالى: (قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ). في الآية الكريمة ما تحته خط فعل ماضٍ مبني على:
  - أ- الفتح.
  - ب- الضم.
  - ج- السكون.
  - د- الكسر.
- 3- أحد الأمثلة الآتية احتوى فعلاً ماضياً مبنيّاً على الفتح هو:
  - أ- (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً).
  - ب- (قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ).
  - ج- ذهبنا إلى زيارة المتحف.
  - د- الطالبات كتبنّ الدرس.
- 4- يعرف الفعل المضارع بأنه:
  - أ- ما دلَّ على حدثٍ في زمن الماضي.
  - ب- ما دلَّ على زمن بصيغة الطلب.
  - ج- ما دلَّ على حدثٍ في زمن الحاضر والمستقبل.
  - د- ما دلَّ على حدثٍ في المستقبل.
- 5- تمييز مفهوم الفعل المضارع المرفوع هو عندما يكون:
  - أ- مسبوقة بحرف نصب.
  - ب- مسبوقة بحرف جزم.
  - ج- معتل الآخر.
  - د- لم يسبق بحرف نصب أو جزم.
- 6- أحد الأمثلة الآتية ينطبق عليه مفهوم رفع الفعل المضارع:
  - أ- (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً). ب- (وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).
  - ج- درس الطلاب القواعد النحوية.
  - د- رأيتُ العلمَ نافعا للناس.
- 7- يعرف الفعل المضارع المنصوب أنه كل فعل سبق بإحدى الحروف الآتية:
  - أ- (لا، لوما، أو).
  - ب- (أن، لن، كي، لام الجحود).
  - ج- (لم، لما، لولا).
  - د- (ما، من، متى).
- 8- قال تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ). ما تحته خط في الآية القرآنية المباركة يدلُّ على فعل مضارع:
  - أ- منصوب.
  - ب- مرفوع.
  - ج- مبني.
  - د- مجزوم.
- 9- أحد الأمثلة الآتية التي اشتملت على فعلٍ مضارعٍ منصوبٍ وعلامةٍ نصبه الفتحة المقدرة للتعذر هو: قال تعالى:
  - أ- (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ).
  - ب- (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ).

- ج- (وَتَأْتِيهِمْ لَأَكْبِدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ). د- (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى).
- 10- تعدُّ الأدوات (لم، لماً، لام الأمر، لا الناهية) من أدوات:
- أ- النصب . ب- الجزم . ج- الجر . د- التوكيد .
- 11- الأداة التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً هي:
- أ- من . ب- مهما . ج- لماً . د- ما .
- 12- كيف تعرب الكلمة التي تحتها خط في قول الشاعر:
- لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم.
- أ- فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . ب- فعل ماضٍ مبني على الفتح .  
ج - فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون . د- فعل مضارع مبني على السكون .
- 13- تعرف أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين بأنها تستعمل لجزم:
- أ- فعل الشرط . ب- فعل الشرط وجوابه الشرط .  
ج- جواب الشرط . د- اقتران جواب الشرط بالفاء .
- 14- أسماء الشرط (متى، إيان، أينما، وحيثما، وأنى) تكون دالة على:
- أ- معنى الشرط أو غير العاقل . ب- الحال . ج- العاقل وغير العاقل . د- ظرف الزمان والمكان .
- 15- أحد الأمثلة التي وردت فيها (ما) الشرطية هي:
- أ- ما بالمال وحده يسعد الإنسان . ب- ما تفعل من خير تحمد عليه .  
ج- ما كان العراقي ليقصر في الدفاع عن وطنه . د- حب لأخيك ما تحب لنفسك .
- 16- يبني الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به:
- أ- نون النسوة . ب- ألف الاثنين . ج- ضمير رفع متحرك . د- واو الجماعة .
- 17- قال تعالى: (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) . ما تحته خط في الآية القرآنية المباركة يدل على فعل:
- أ- ماضٍ مبني . ب- أمر مجزوم . ج- مضارع مبني . د- مضارع مرفوع .
- 18- يعرف فعل الأمر بأنه ما دلَّ على:
- أ- طلب بصيغة (افعل) للمخاطب . ب- معنى مقترن بزمن مضى .  
ج- معنى يحتمل الحاضر والمستقبل . د- طلب بصيغة التمني للمخاطب .
- 19- (قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)، ما تحته خط في الآية القرآنية يدل على فعل:
- أ- أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر . ب- أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر .  
ج- ماضي مبني على الكسر لأنه صحيح الآخر . د- مضارع مبني على السكون لأنه معتل الآخر .
- 20- تعرب كلمة (نم) في قولنا: نم مبكراً كي تصحو مبكراً:
- أ- فعل ماضي مبني على السكون . ب- فعل مضارع مبني على السكون .  
ج- فعل مضارع مجزوم بالسكون . د- فعل أمر مبني على السكون .
- 21- مفهوم إسناد الفعل الناقص للضمانر هو إذا كان الفعل آخره:
- أ- حرف علة . ب- حرف جزم . ج- حرف توكيد . د- حرف نصب .

- 22- الفعل (رضي) إذا اسند إلى ضمير الرفع أصبح:  
أ- رضيتُ. ب- رضا. ج- رضيتُ. د- رضياً.
- 23- إذا اسند الفعل المضارع المعتل بالواو والياء إلى واو الجماعة فإنَّ الحركة التي تسبقه تكون  
.....  
أ- فتح ما قبل الواو والياء.  
ب- حذف ما قبلها.  
ج- كسر ما قبل الواو والياء.  
د- سكون ما قبل الواو والياء.
- 24- تسمى الأفعال المتعدية على أنها هي الأفعال التي تنصب مفعولين يكون أصلهما:  
أ- مبتدأ وخبراً.  
ب- مفعولاً لأجله.  
ج- فعلاً وفاعلاً.  
د- مفعولاً به.
- 25- الأفعال المتعدية التي تنصب مفعولين هي:  
أ- اليقين والتحويل والرجاء.  
ب- اليقين والشروع والتحويل.  
ج- اليقين والتحويل والرجحان.  
د- اليقين والرجحان والشروع.
- 26- أحد الخيارات الآتية التي تمثل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل هو:  
أ- (وَهَبْنَا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).  
ب- أتخذ المسافر الباخرة داراً.  
ج- زعم الساهر الليل طويلاً.  
د- أريت الطالب القاعدة واضحة.
- 27- يعمل المصدر عمل ..... فيكتفي بالفاعل المستتر وجوباً.  
أ- عمل الفعل المتعدي.  
ب- عمل الفعل اللازم.  
ج- الفعل المتعدي لمفعولين.  
د- متعدي لثلاث مفاعيل.
- 28- أحد الأمثلة الآتية ينطبق عليه مفهوم فعل المضارع المبني: قال تعالى:  
أ- (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ) . ب- ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْخَائِنِينَ ﴾ . ج- ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . د- ﴿ إِهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾
- 29- أي من الجمل الآتية تحتوي على مصدر مضاف ؟  
أ- إن تصنع المعروف شرفاً لك.  
ب- لم يهجر الصديق صديقه.  
ج- ما أحسنك في تصرف الأمور.  
د- يعجبني فيك قولك الحق.
- 30- تعرب كلمة (المؤمن) في جملة (نصيحة المؤمن أخاه واجبة) هي:  
أ- فاعل المصدر. ب- خبر للمبتدأ. ج- فاعل مرفوع. د- مبتدأ مؤخر.

*The effect of employing the Hamdan electronic model on the acquisition of grammatical concepts for fourth-grade literary students)*

**Asst. Prof. Dr. ALI FADHIL MAHDI**

Directorate of Education / Baghdad / al-Rusafa- PH.D in Methods of Teaching Arabic Language

**Abstract:**

The current research aims to know (the effect of employing the Hamdan electronic model in acquiring grammatical concepts for fourth-grade literary students), and to achieve this, the researcher chose the Baghdad governorate and a sample of fourth-grade literary students intentionally from the school (Thawrat Al-Hussein Preparatory School for Boys), affiliated to the Directorate of Education of Baghdad Rusafa third, for the academic year (2021-2022 AD), the research sample amounted to (68) students distributed randomly between two groups. In the traditional way, the researcher rewarded the students (the research sample) in the following variables: (chronological age calculated in months, the parents' academic achievement, the Arabic language scores for the past year, and the language ability test), and the researcher formulated (77) behavioral goals, distributed over the three levels of acquisition represented by B (defining the concept, distinguishing the concept, and applying the concept), and the researcher presented it to a group of experts and specialists in the field of the Arabic language and its teaching methods, measurement and evaluation in order to verify its validity and cover the content of the subject.

He chose a topic from the Arabic grammar curriculum; To represent a test tool for acquiring grammatical concepts, in which it measures the research sample. The test tool consisted of (30) paragraphs of concept acquisition, which were represented by multiple-choice questions, and the test was distinguished by honesty, reliability and objectivity.

The researcher applied the test in acquiring concepts on the (research sample) at the end of the experiment, and the researcher used the appropriate statistical means in his research represented by the (T-test) for two independent samples, chi-square (Ka<sup>2</sup>), the difficulty coefficient, the discrimination coefficient, and the effectiveness of the wrong alternatives. , and Keodor Richard Son's equation (20), and the equation of Pearson correlation coefficient, and the percentage, and the results of the research showed that the experimental group students who study the grammar material using (Hamdan electronic model) outperform the students of the control



group who study the same material in the traditional way in acquiring concepts grammatical.

The researcher recommended several recommendations, most notably: Emphasizing the use of (Hamdan electronic model), which has proven its effectiveness in teaching Arabic grammar for fourth-grade literary students.

The researcher suggested conducting several studies, most notably: conducting a similar study to the current research in other dependent variables such as: (motivation, reflective thinking, and achievement).

More about this source textSource text required for additional translation information Send feedback Side panels.

**Keywords:** Hamdan electronic model / acquisition / grammatical concepts.